

الدرس الثالثون من شرح) الشمائل المحمدية (للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام واهد ان سيدنا ونبينا وحبيينا محمدًا عبد الله ورسوله صفوة الانام اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته - 00:00:00

ومن تبعهم واقتفي اثرهم باحسان. اما بعد ايها الاخوة المباركون فمجلس يتجدد بنا في كل ليلة من ليالي الجمعة نتذكرة فيها شمائل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم بمختصر ما اودعه الامام الترمذى رحمة الله عليه في الشمائل المحمدية - 00:00:18
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم مرارا مجالس ايمان ومجالس علم ومجالس سنة ومجالس حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هي مع ذلك كله مجالس صحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:40

يصحب فيها المسلم نبيه عليه الصلاة والسلام في كل باب من ابواب الحياة. في كل شأن من شأنه. تماما كما صحبه صحبة الاصحاح رضي الله عنهم اجمعين. فاكتحلت اعينهم برؤيته. وابتهرت قلوبهم بصفاته. وتشئت اذانهم - 00:01:02

اقواله ومواعظه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام فلان لم يكتب الله لنا شرف الصحابة فان ما حفظه الصحابة رضي الله عنهم في عظيم الوصف ودقائقه وخفيه وجليله ما حفظوه من دقيق الرواية والوصف وما حکوه ايضا من متعدد - 00:01:22
الاحوال والمواقوف يجعل المؤمن المحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. حينما يتبع مثل تلك الروايات ويعيش معها تجعله يعيش صحبة معنوية لرسول الله عليه الصلاة والسلام. كما عاشها الصحابة الكريمة رضي الله عنهم صحبة حسية - 00:01:46
فكأنك تعيش في ظلال ما نقلوه وحفظوه ورووه تعيش مصاحبة له عليه الصلاة والسلام ما زال بنا الحديث في باب ما جاء في ايدام رسول الله صلی الله عليه وسلم. ونحن نعرّف هذه الشمائل ونستعرض الروايات - 00:02:06

ونتصفح تلك الآثار المنقوله في هذا الباب او ذاك فانما تستكثر بذلك من الصلاة والسلام على النبي صلی الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة. ليلة الجمعة ويوم الجمعة التي تتحقق لها قلوب المحبين. شوقا لرسول الله - 00:02:24

عليه الصلاة والسلام. وما تتحقق قلوبهم الا لما وجدوا في هذه الليلة وهذا اليوم العظيم. من فرصة لاستثارهم من الصلاة والسلام عليه صلی الله عليه وسلم. وهذه احدى بركات هذا اليوم الفضيل المبارك يوم الجمعة - 00:02:44

قد قال نبيكم صلی الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكتثروا من الصلاة والسلام علي فيه فان لا تكون معروضة علي فاستثارنا من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام سبب نستثاره في هذا المجلس المبارك ونحن - 00:03:03
شمائله عليه الصلاة والسلام وقبل استئنافنا ايها الكرام فيما وقفنا عليه في درس ليلة الجمعة الماضية. ها هنا تنبهان يتعلقان فيما سبق من الدروس اما او لهم فقد سبق في باب ما جاء في عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام من روایات متعددة واحاديث متظافرة - 00:03:23

ذكر فيها ظيق عيش رسولنا صلی الله عليه وسلم. وشدة الحال الذي كان عليه حال بيته امهات المؤمنين رضي الله عنهن اجمعين.
وذلك الفقر والجوع المتتابع الذي كانت تشهده اشرف - 00:03:46

بيوتي على وجه الارض قلة الطعام وقلة النفقه كان ملحا عظيما للحياة المحمدية التي عاشها نبينا صلی الله عليه وعاشها معه زوجاته امهات المؤمنين رضي الله عنهن اجمعين. وقد سبق في التقرير السابق انه لم يظفر احد في - 00:04:03

رواية ان امهات المؤمنين وزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكيتا قط من قلة ولا من فقر ولا من جوع ولا من جهد ثم حصل في منتهي الدرس المنصرم تنبئه من احد الاخوة الفضلاء اكرمه الله وجزاه خيرا. بان قوله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب -

00:04:23

يا ايها النبي قل لازواجك ان كتن تردن الحياة الدنيا وزيتها. فتعالين ومتعنن واسرحكن جميلا وان كتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة. فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقد ذكر في سبب نزول هذه الاية امران. احدهما ان امهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن - 00:04:43

الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن - 00:04:43

ام هن اشتكيانا الفقر وطالين بالنفقة والكسوة عند رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وتتابعن على ذلك تحتى شق عليه صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية تخيرا لهن. بين البقاء على هذا الحال. والتشرف - 00:05:13

وسلم فنزلت الآية تخيراً لهن. بين البقاء على هذا الحال. والتشرف - 13:05:00

صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام رغم ما فيها اي في هذه الحياة من ضيق وفقر وشدة وحاجة او ان يسرحن عشنا الحياة التي يطلبنا ويريدن فاخترنا رضي الله عنهن اجمعين بلا استثناء الله ورسوله. والحياة مع النبي عليه الصلاة والسلام فسر بذلك واغلق هذا

الباب - 00:05:33

من المطالبة بالنفقة. والسبب الآخر المرجوي في نزول الآية أن غيرة وقعت بين زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام سبب حرج جله عليه الصلاة والسلام فيما يقع بين النسوة الظرائر عادة من الحديث واكتار الكلام وشيء من مما يشغل الوقت - 00:05:57

عليه الصلاة والسلام فيما يقع بين النسوة الظراير عادة من الحديث وأخبار الكلام وشيء من مما يشغل الوقت - 00:05:57

ويزعم الزوج فحصل مثل ذلك لرسول الله عليه الصلاة والسلام فنزلت الآية تخييراً لهن بين البقاء والمقام في عصمته صلى الله عليه وسلم أو التسريح و اختيار حياة أخرى فاخترنا الله ورسوله . فكان التنبيه استدراكاً لعبارة اطلقت - 00:06:17

عليه وسلم او التسريح واختيار حياة اخرى فاخترنا الله ورسوله. فكان النبي استدراكاً لعبارة اطلقت - 00:06:17

الكلام في متنها درسنا في الليلة الماضية في الأسبوع المنصرم وهو الحديث عن ما جاء في رواية أنس - 00:06:37

الكلام في منتهى درسنا في الليلة الماضية في الأسبوع المنصرم وهو الحديث عن ما جاء في رواية أنس - 00:06:37

ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام قال فرأيته يتبع الدباء حوالي القصعة. وكان الحديث عن مسميات انة الطعام اواني الطعام عند العرب. وهي تختلف اسماؤها باختلاف سعتها وحجمها وعدد الاكلين فيها. وقد - 00:06:56

الطعام اوني الطعام عند العرب. وهي تختلف اسماؤها باختلاف سعتها وحجمها وعدد الاكليين فيها. وقد -00:06:56

الشعالب رحمة الله في ترتيب اواني الطعام وسمياتها عند العرب. وقد اقيمت الصلاة في الجمعة المنصرمة قبل اكمالها. قال الشعالبي الله في ترتيب اواني الطعام وسمياتها عند العرب. قال اولها الفيحة وهي كالسلك الرجا. والسكر رجا كما مرت ايضا في - 16:07:00

الله في ترتيب اولها عند العرب. قال اولها الفيحة وهي كالسلك الراجا. والسكر رجا كما مررت ايضا في - 00:07:16

ل الحديث انس السابق هي انانه صغير لا يوضع فيه طعام وإنما شيء من المشهيات. فنانه صغير اشبه بـصحون السلطات المستعملة اليوم.
قال اولها الفيحا و هي كالساك الرجا ثم الصحيفة تشبع الرجل - 00:07:37

قال اولها الفيحاء وهي كالسلك الرجا ثم الصحيفة تشيع الرجل - 00:07:37

ثم المأكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحفة تشبع الاربعة والخمسة قال ثم القصعة تشبع السبعة الى العشرة ثم الجفنة وهي اكبرها قال وزعم بعضهم ان الدسيعة اكبرها فسواء كانت الجفنة او الدسيعة اكبر اواني العرب المقصود ان قولهم القصعة او الصحفة او الاناء في ذكر بعض - 00:07:57

في ذكر بعض - 00:07:57

بعض الروايات هي وصف لحجم الطبق الذي يوضع فيه الطعام. فإذا قيل الصحيفة فطبق صغير لا يكفي إلا لطعام انسان واحد وإذا قيل الصحفة فما يسع ثلاثة واربعة. وإذا قيل القصعة او الجفنة فكما مر ذكره قبل قليل - 00:08:34

قيل الصحفة فما يسع ثلاثا واربعة. وإذا قيل القصعة او الجفنة فكما مر ذكره قبل قليل - 00:08:34

وقفنا الحديث عن جانب عظيم دقيق نقله الصحابة رضي الله عنهم في تنزيل أذواهم الشخصية وما لا يتحكم فيه الإنسان بطبعه عادة. وكيف كيده حبا مع ما حفظوه ووقفوا عليه من حال رسولنا - 00:08:52

عادة. وكيف كييفوه حبا مع ما حفظوه ووقفوا عليه من حال رسولنا - 52

الله عليه وسلم الامر الذي يجعل انس رضي الله عنه يقول فما زلت احب الدباء من يومئذ وجعل جابر رضي الله عنه يقول فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله عليه الصلاة والسلام ليقول طلحة بعده ما زلت احب الخل منذ سمعتها - 00:09:12

احب الخلا من دسووا الله عليه الصلاة والسلام ليقوا طلحة بعده ما ذلت احب الخلا، منذ سمعتها - 00:09:12

من جابر. هذا المعنى العظيم الذي نقله جابر وطلحة وانس وغيرهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحكى ببابا عظيما من الایمان ورتبة رفيعة من الحب الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لا يقال باللسان ولا ترفع فيه العبارات ولا تزين به المجالس -

الابيام، ودتة دفعه من الحب الصادق، لرسوا الله عليه الصلة والسلام. لا يقا باللسان ولا تدفع فيه العادات ولا تذنب به المحالس.

00:09:32

في القصائد والمدايح لكنه حياة حقيقة تنبض حباً وتتدفق شوقاً لرسول الله عليه الصلاة والسلام لتجعل لا احد لهم يوطن نفسه في شأنه كله ان: بهذه سنة سما الله عليه الصلاة والسلام وقد مـ فـ الدـ بـ المنـ صـ انه يـ نـ فـ ان - 00:09:53

تماما انه لن يصل احد منا الى هذه الدرجة العالية من الايمان والرتبة الروفيعة من الحب الا بعد ان يتجاوز المراتب السابقة ان يأتي الى السن: الظاهرة سن: العادات والمعاملات والاقمية والاعمال فإذا استهفاها فلما حياته - 13:10:00

فلم يذر صغيرة ولا كبيرة. فيما هو ممکن بیدیه ان یعمله. وبوسعه ان یصنعه. وقد اتى فی ذلك کله علی اتباع سنن رسول الله عليه السلام القدیم و المحدثون والفقیرین والغافلین

الصلوة والسلام وفرغ من ذلك كله. ثم التفت يمنة ويسرة فما وجد في حياته موضع شبر الا قد وضعه - 00:10:33

وعلى خطى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذاك الذي يسعه أن يبلغ الدرجة التي بلغها هؤلاء أن يبحث عما لا يمكن التحكم فيه المذاقات الشخصية وإنماط الحياة ورغبات الإنسان وما لا سبيل إليه إلى التحكم فيه فهوسعه عندئذ أن يكون - 00:10:53

جیده اندیفات استحکمید و لاملاً اینجا و رجبات اینسان و سیل ایید ایتی استحکم بید جو سعده عددی آن یکیوں

والسلام مسافات. هذه الرتبة الشريفة من الحب الذي يهيم فيه المحب طاعة وحبا - 00:11:13

لمحبوبه لا يبلغها انسان الا اذا تمكן الحب الصادق في قلبه فقاده نوح الطاعة والاتباع ولسان ذلك الاول لو قلت لي مت مت مت مت مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا عندما - 00:11:33

المواضع والشواهد من تاريخنا المشرف وسيرتنا العطرة. علينا أن ننصبها مثلاً يحتذى. عندما نتحدث إلى الناس عن حب لرسول -

00:11:52

00:11:52

الله صلى الله عليه وسلم وعن طاعة واقتداء واستثنان علينا ان ننصب هذه الاعلام والجبال الشامخة ان ننصبها نماذج وشواهد للجيل
المعاصر لنقلها لاولادنا لطلابنا وللناس من حولنا ان هؤلاء قوم صدقوا في جبهم لرسول - 00:12:12

الله حفظ رسوله وآله وآل بيته وصيانته

اموذجا صادقا للحب الذي تتهاوى عنده نماذج زائفة زيفها بعض من زلت بهم الاقدام في - 00:12:32

فـ ١٤٥ الـ بـ دـ اـ لـ غـ اـ مـ اـ لـ خـ اـ فـ ةـ حـ اـ لـ اـ سـ مـ اـ لـ لـ حـ اـ

ظفر بالصحبة وتشرف بحياة اروع ما تكون مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فنقلوا هذه الموضع - 00:12:52

ونقلت الرواية تلك الدقائق من حياتهم رضي الله عنهم اجمعين. ثم لا يزال حديثنا ايها الكرام متصلًا في باب ما جاء

الله صلى الله عليه وسلم. هذا باب استعرضناه ولا زلنا نستعرض فيه الوان الاطعمة. التي اكلها نبينا -
00:13:12

الله عليه وسلم التي وضعها في جوفه التي وضعت على مائدهه التي اخبر الصحابة رضي الله عنهم انه اكلها او

اكلها رضي الله عنهم اجمعين. مر الوان من الطعام - 00:13:32

الموائد والوان الطعام والشراب لانها لا تعود ان تكون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم زادا يقطع - 00:13:48

في ذكر هذه الانواع من الطعام في باب ما جاء في ايدام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:08

يُنْعَمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الصَّلَاةُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدِ عَلِيٍّ وَأَفْضَلِ الصَّالِحَةِ

ولشيخنا وللسامعين والمستمعين قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي والعسل. هذا لون آخر من طعام رسولنا صلى الله عليه وسلم.

وسلم تقول فيه عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي والعسل. والحديث ايضا اخرجه الشيخان في

الآن، فلما سمعت ذلك، أخذ يردد في قلبه: كمال الله! كمال الله!

كونه شفاء انه حلو المذاق طيب الطعام يستسيغه الناس اكلها وشربها واستعمالا في سائر انواع الطعام - 00:15:15

قالت رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل حلو فقولها يحب الحلوى يعني يحب الطعام الحلو ايها كان نوعه. وسواء كانت الحلوى هي الحلوى باصطلاحنا اليوم - 00:15:36

التي تؤكل يحلي بها الانسان فمه مع الطعام او قبله او بعده او حتى من غيره فهي حلوى. والمقصود ان نبينا عليه الصلاة سلام كان يستعبد الطعام الحلو ويحبه صلى الله عليه وسلم. وانا وانت لما نقرأ انه صلى الله عليه وسلم اكل - 00:15:54

الثريدة واكل الدباء واكل البطيخ واكل الخل بالخبز واكل الحلوى واكل العسل فليس بالضرورة ان تأكل مثل ما عليه الصلاة والسلام ان لم نجد لكن حسبك ان تعرف النوع الذي كان يأكله ويحبه عليه الصلاة والسلام. لعلك تحبه يوما مثل - 00:16:14

انس مثل جابر مثل طلحة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. بل حسبك اذا وضع الطعام امامك او كان في بيتك فرأيت فاستعملته وامتدت يداك اليه ت يريد بذلك ان تصنع شيئاً بлагك العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام صنع مثله هذا - 00:16:34

والله يا اخوة لون لون خفي من الدواء الذي يستعمله المحبون لرسول الله عليه الصلاة والسلام. يداوون به القلوب اذا وجد قسوة او جفوة او بعدها عمرا ترومه نفوسه من الحب الرافق لرسولنا عليه الصلاة والسلام. ان يتعاهد احدهم شيئاً يعلم - 00:16:54

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصنعه. كان يعمله كان يحبه. كان يعجبه. جرب. ووطن نفسك على ان تفعل الشيء لا هو لك فيه جرب ان تصنع الشيء ولا رغبة لك فيه - 00:17:14

جرب ان تقوم الى الشيء وانت تستقله. ولا تحمل نفسك الا على محمل الرغبة في التشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام هذا لون عجيب من الوان الدواء التي يستعملها المحبون لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لأن النفوس تتغاضى هذه الامور تباعا - 00:17:30

وصاحبها يحملها عليها حملها يريد بها ان يبلغ بها مواضع الحب الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا ما ثقلت ليلة مثلا عن الوتر جئت تنام وشعرت بتعب فرسولت لك نفسك ان تتركه الليلة لانه ليس بواجب - 00:17:50

وطالما حافظت على الوتر او ربما تحدثك نفسك انه لا بأس لو استرخيت قليلا ثم لعلك تقوم اخر الليل وتتوتر او حتى لو فاتك فبوسعك ان تقضيه. وتبدأ تفتح لنفسك المعاذير والمسوغات - 00:18:10

لما تأتي لمثل هذه الحالة فتحمل نفسك على ان يكون لك وترك من ليتك قبل ان تنام ولا يحملك على ذلك الا الرغبة في الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه مرتبة عظيمة تسمع اذان الفجر ولا زلت على الفراش. وتوشك ان تقوم الصلاة - 00:18:26

تحدثك نفسك انه لو قمت مع الاقامة فتوضأت ادركت الصلاة. والمسجد قريب وهو امام باب البيت. وانك لو تأخرت او بعد صلاة الفجر فلا حرج. لكنك تحمل نفسك حملها والنوم يغطيك من رأسك الى اخمص قدميك. فتنقض عنك غبار النوم - 00:18:46

اقوم وانت تستشعر قوله عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. هذه المواضع والله يا اخوة فضلا عن سنن عام والشراب واللباس والدخول والخروج عندما يتقصد احدنا ان يدخل البيت بيمينه ويخرج برساله وان يلبس الثوب فيبتدا بيده -

00:19:06

اليمني قبل اليسرى ويخلع بالعكس ويقصد في ذلك كله ان يتشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام. صدقوني سيجد يوما ما طعم محبة وسيصعد على درجاتها عتبة عتبة. وسيصل يوما ما الى مثل هذه النماذج العالية والحب الرفيع لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:19:26

طالما جعل نصب عينيه مواضع السنن طريقا منصوبا امامه يسلك فيه. وطالما حرص على ان يكون له حظ في يوم وليلته من كل شيء بلغه عن سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام. كان الامام احمد رحمه الله وهو امام اهل السنة كان يحب الا - 00:19:46

ايبلغه شيء من السنن عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا فعله ولو مرة احتجم فاعطى الحجام دينارا فاستكثره بعض اصحابه وقالوا هذا كثير والدينار اكثر من اربعة جرام من الذهب. فان تكون اجرة لحجاج فشيء من المبالغة واضح - 00:20:06

فلما استكثروا ذلك اعتذر رحمه الله بصنيعه عن صنيعه ذلك بانه لا يحمله على ذلك الا الرواية التي ثبتت عنده ان النبي عليه الصلاة والسلام واعطى ابا طيبة الحجام دينارا - 00:20:27

فأراد ان يشبه ولو في يوم من حياته ان يشبه رسول الله عليه الصلاة والسلام لا احد من الفقهاء يقول ان دفع دينار اجرة لحجاج سنة
يثاب عليها المرء. هذا ليس من السنن العملية التي يثاب عليها الانسان. لكن هذا يا قوم شيء اعلى درجة من - 00:20:43

ثواب السنن التي يبحث عنها الناس عادة. هذا بحث عن مواضع محبة. وكيف ينميه المسلمين في قلبه تجاه رسول الله عليه الصلاة
السلام. الامام احمد ايضا رحمة الله اشتري جارية - 00:21:03

يقول ابنه وليس به حاجة الى التسوي. ما اراد جارية ليطأها بملك اليدين. قال اشتري جارية وسمها ريحانة على اسم لمولاه رسول
الله عليه الصلاة والسلام يحب ان تكون له جارية في البيت فيناديها يا ريحانة تعالي. يا ريحانة هاتي يا ريحانة خذني يشابه في يومه
في بيته في حياته - 00:21:18

يشابه رسول الله عليه الصلاة والسلام. هكذا يصنع الحب اذا استوفى في حياة المحب مواضع السنن الظاهرة فانتقلوا الى البواطن
الخفية فملؤوها ايضا حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لما يصنع امام كاحمد هذا الصنيع رحمة الله عليه وعلى سائر ائمة الاسلام -
00:21:40

لن تتعجب ابدا من موضع هو اشد غرابة من ذلك كله لما حصلت الفتنة في القول بخلق القرآن زمن المؤمن ودعي الائمة وامتحنوا ثم
ضرب بعظامهم وسجن بعضهم وقتل بعظامهم كان احمد رحمة الله احد الائمة الذين طلبوا للحظور - 00:22:00

للاستجواب في مثل هذه الفتنة التي عممت بلاد الاسلام اندماك فخرج من داره رحمة الله واختبأ في دار تلميذه ابي بكر ابن هانئ ومكث
عنه ثلاثة ايام ثم طلب منه ان يبحث له عن موضع ينتقل اليه - 00:22:24

فعجبوا من طلبه هذا في وقت حرج الطلب شديد والبحث متتابع ولو رأي رحمة الله ماشيا في الطرق فقبض عليه ربما كان ذلك
سببا لفتنة اعظم من سجن او ضرب او قتل. وكان هذا في بداية قصة الفتنة رحمة الله - 00:22:42

لما اصر على الخروج قال لتلميذه ابني موسعا انتقل اليه فان فعلت افدىك يعني لو اجبتني الى ما اريد اعطيتك فائدة وتحت
اصراره رحمة الله بحث له عن مكان اخر ينتقل اليه - 00:23:01

فلما وجد له المكان سأله تلميذه عن الفائدة الموعودة قال انت قلت ان فعلت افدىك واريد الفائدة فقال رحمة الله عليه تذكرت ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا من مكة الى المدينة كمن في غار ثور ثلاثة ايام ثم انتقل - 00:23:16

سبحان الله اهذا موضع يسع تفكير الانسان في مثل هذا الحرج الذي هو فيه ان يفكر كيف يشابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر كيف قاس انها محنۃ تشبه محنۃ رسول الله عليه الصلاة والسلام وانه اختباء وتحفيه عليه الصلاة والسلام
وانها مغامرة - 00:23:37

ينبغي ان يظفر وينجو فيها بنفسه كما حصل له عليه الصلاة والسلام وتذكر انه لما خرج صلى الله عليه وسلم الى الغار وبقي فيه مكث
ثلاثة ايام ثم ارحل. الثلاثة الايام ما كانت مقصودة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لكنها كانت من اجل ان يهدأ الطلب - 00:24:02
ويكف البحث ثم تكون الفرصة مواتية للخروج والارتحال والمسير. لكن احمد رحمة الله وجدها فرصة قد لا تتكرر في الحياة الهرب
والاختفاء. هذا لا يحصل عادة ولا يتكرر. فان لم يظفر بمشابهة رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع - 00:24:22
فقد لا يتكرر له ابدا فاراد رحمة الله ان يفعل ولو مرة في حياته. وفعل رحمة الله. وخرج من ذلك المكان في تلك الدار. وانتقل الى
موقع اخر اختبأ فيه - 00:24:44

هل تشکك في مثل هذه المواقع من حب ملأ قلوب امثال هؤلاء رحمة الله عليهم؟ انك لما تقف على هذه النماذج والله يقشعر بذنك
وتعلم يقينا كيف سمي الامام احمد رحمة الله اهل السنة. لما بلغ به المبلغ ان ان يظل حياته كلها في رخائها - 00:24:57

وعسرها ويسرها ان يجعل حياته كله مصبوبة في قالب حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. كيف عاش صلى الله عليه وسلم يريد
ان يعيش مثله. كيف تنقل في مراحل حياته وظروفه وموافقه يريد ان يشابهه ولو مرة في الحياة - 00:25:17

وقال كلمة رحمة الله تستحق والله ان تكتب بماء الذهب. قال وليس ينبغي ان تتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء
وتترك في الشدة. يقول الاتباع الصادق ان يستوي الرخاء - 00:25:37

والشدة في الاتباع في الطاعة في الاقتداء. اليوم رحمك الله لا نبحث عن تطبيق السنة في حال شدة ومحنة وبلاء. نتحدث عن تطبيق سنة نصارع بها النوم اذا داهمنا. نبحث عن تطبيق سنة في حال كسل. ترثي معه الهمم. نبحث عن تطبيق سنة في - 00:25:54 مقابل اهواء سيطرت علينا وعادات غلت واهواء طفت. هنا موضع نشعر اليوم اننا في جهاد. من اجل ان ندفع السنة ان ندفع بالسنة كثيرا من المواقع التي غلت علينا - 00:26:14

لتكون السنة مقدمة على عاداتنا على رغباتنا على اهواهنا مرة اخرى لما نسمع مثل هذا الحديث كان عليه الصلاة والسلام الحلوى والعسل قد تحب الحلوى وقد لا تحبها وقد يحول بينك وبينها مرض مثل السكر اجارك الله لا بأس تبقى تبقى حب الحلوى شيئا - 00:26:30

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فان حيل بينك وبين اكلها لمرض او عارض فابق في قلبك حبها على الاقل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها مثل هذه المواقع يغذي فيها احدنا حبه الصادق للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم وعن عطاء - 00:26:52 عن عقاب ياسر انه ابن يسار عن عطاء ابن يسار ان ام سلمة اخبرته انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جردا مشويا فأكل منه ثم قام الى الصلاة وما توضأ - 00:27:12

نعم وعن عبد الله ابن الحارث عن عبد الله ابن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد وعن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاوتي بجنب مشوي ثم اخذ الشعير - 00:27:28 ثم جعل يحز وحس بي بها منه. قال فجاء بلال مؤمن يؤذنه بالصلاوة فالقى الشطارة فقال ما له تربت يداه قال وكان شاربه قد وفى فقال له اقصه لك على سواك - 00:27:48

او قصوا على سواه نعم الاحاديث الثلاثة من روایة ام سلمة وعبدالله بن الحارث والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهم اجمعين فيها لون اخر من الوان الطعام الذي اكله رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو الشواء - 00:28:08 اللحم المشوي في حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه الجنب المشوي المقصود به القطعة من اللحم بالشواء - 00:28:27

ايما كان موضعه ربما كان من لحم الصدر او الظهر او الفخذ او الساق او الذراع. جنب مشوي يعني قطعة او طرف من اللحم المشوي فاكل منه عليه الصلاة والسلام تقول رضي الله عنها ثم قام الى الصلاة وما توضأ. في الحديث - 00:28:44 اولا هما الحديث عن بيان نوع الطعام الذي اكله عليه الصلاة والسلام. واليوم اذ نأكل الشواء ونستعمله. فهناك امران بيننا بين مثل هذه الامور المعتادة الامر الاول ان يكون هذا لون من الطعام محوبا لنا - 00:29:04

او عادة او شيئا مرغبا فيه او لونا فاخرا من الطعام نشتته. وكل ذلك من المباح الذي اباحه الاسلام. وجاءت الشريعة بحله للعباد. الامر الاخر ان نعلم ان هذا من الطعام الذي اكله رسولنا صلى الله عليه وسلم. فإنه ليس كل ما يوجد - 00:29:22 موائدنا اليوم من اصناف الطعام والوانه المتنوعة ليس كلها موجودا على زمنه صلى الله عليه وسلم. وليس كل ما نتناوله اليوم يوم من الاطعمه الشرقية والغربية ليس كلها ايضا كان موضعها على مائته عليه الصلاة والسلام. فها هنا فرصة متعددة عندما - 00:29:42

نتناول طعاما حتى لو كان لرغبة او شهوة في النفوس واستطابة لطعمه ورغبة في مذاقه حتى لو كان هذا فاجعل مع ذلك شيئا مضافا ان تفرح بان يكون لونا من الطعام ثبت عندك ان النبي عليه الصلاة والسلام اكله. ثم افرح بذلك واسع نفسك واماً قلبك وفؤادك انك اليوم - 00:30:02

تأكل طعاما مع حبك ايها واشتهائك لطعمه وتفضيلك له على غيره من أنواع الطعام الا انك تزيدها هنا خطوة هي انك تفرح لانك تأكل شيئا اكله النبي عليه الصلاة والسلام. بالله عليك لو كنت على مائته صلى الله عليه وسلم ووضع هذا - 00:30:26 طعام فجعلت اليدي تمتد اليه ورأيت وعرفت منه عليه الصلاة والسلام انه يستطيعه ويحبه ويأكله والله لنبارهن ولو لم يستطع فمك طعمه. لانك تشعر انها مشاركة تجمع بينك وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام ولو في لقمة من طعام - 00:30:46

تريد ان يدخل جوفك شيء دخل جوف رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا الفرح هو نوع من التتبع الذي قلته في صدر المجلس
نبحث فيه عن مواضع نغذي بها الایمان ونغذي به الحب الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام لنسنوفي جوابنا السنن الظاهرة
والباطنة في الحياة - 00:31:06

اجمع. يقول رضي الله تعالى عنه قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا. فاكل منه. الفائدة والثانية قوله ثم
قام الى الصلاة وما توضأ فاقادت رضي الله عنها ان اكل اللحم المشوي لا يعد من نواقص الطهارة - 00:31:26
بدليل انه صلى الله عليه وسلم قام الى الصلاة ولم يجدد وضوءا. اذا كانت طهارته باقية لم ينقضها اكل اللحم شوي وهذا تأكيد لما
جاء في حديث جابر عند مسلم وغيره كان اخر الامررين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك - 00:31:48
كل وضوء مما مست النار فما طبخ على النار وما مسته النار فلا وضوء فيه. ويبقى في المصلي فيه على طهارته. وقع الخلاف بين
الفقهاء في لحمه البالغ خاصة هل هو مخصوص من عموم الحديث؟ او هو داخل فيه مذهبان شهيران للفقهاء - 00:32:09
وحدث عبد الله بن الحارث اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد فيه ايضا فائدتان. اولا هما كالتي تقدمت في
حدث ام سلمة انه عليه الصلاة والسلام اكل الشواء - 00:32:30

ولو لم يعجبهما اكله وانه كان صلى الله عليه وسلم اذا اعجبه الطعام اكله واذا عافته نفسه تركه. فكونه يأكل الشواء وثبت هذا في
حدث ام سلمة. وثبت الان في حديث عبد الله بن الحارث. وسيأتي - 00:32:46

في حديث المغيرة اذا كان لونا من الطعام محوبا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهذه الفائدة الاولى واما الاخرى قوله رضي
الله عنه اكلنا في المسجد وهو جواز الاكل في المساجد وعدم تحريمها. وتناول الطعام في المسجد ليس من المحرمات - 00:33:02
لكن ادب المسجد يقتضي الحفاظ على نظافته وطهارته وبقائه مهينا للعبادة. فاذا وجد طعام فاكل في افطار لصائم او سحور لمعتكف
او وجبة لرجل جلس الى المسجد فوجد طعاما فاكل كل ذلك لا يمنع منه على - 00:33:25

الا ينقلب المسجد مطعما ودارا للطعام. يدخل فيه ويخرج ويصبح شغل الناس الشاغل فيه الطعام والشراب. هذا كله تحول بينه وبينه
ادب المساجد والحفاظ على طهارتها وقدسيتها. لكن اصل الطعام في المساجد واكله فيه مباح ودليل - 00:33:45

حدث عبد الله بن الحارث اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد وثالث الاحاديث في الشواء حديث المغيرة
رضي الله عنه قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. ضفت اي - 00:34:05

كنت ضيفا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام ذات ليلة. قال فاوتي بجنب مشوي يعني قطعة من الشواء من اللحم قال ثم اخذ
الشفرة فجعل يحز الشفرة السكين وكل شيء حاد. فجعل يحز يعني يقطع من هذه القطعة المشوية قطعا اصغر حتى تكون سهلة في
الاكل - 00:34:22

قال فحز لي بها منه القائل المغيرة رضي الله عنه يقول فحز اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحز بمعنى قطعه. فقال فقطع لي بها
منه قطع لي بالشفرة من ذلك الجنب المشوي. فقدمه اليه. هذه ضيافة - 00:34:50

وصاحب البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المضيف على علو منزلته وشرف مقداره كان عليه الصلاة والسلام يباشر ضيفه
فيقرر له الطعام وهذا ادب عظيم. وخلق رفيع ان يكون عليه الصلاة والسلام ولو كان صاحب الضيافة. ولو كان في بيته كان -
00:35:13

ينشر ضيفه باكرامه ويقطع له اللحم. لان لا تظن رعاك الله انه ربما بلغت بك المنزلة فحضر في بيتك ضيوف من هم دون في الرتبة
موظفوتك او عمال يتبعون لك او طلاب يدرسون عندك فلا تظن ان المقام يأبى ان تباشر - 00:35:34

لانك ارفع من ذلك. فنبيك صلى الله عليه وسلم كان يباشر ضيافه يأخذ السكين ويقطع اللحم ويباشرهم. صلى الله عليه واله وسلم
كم ترى في ذلك من عظيم التواضع والخلق؟ كم ترى في ذلك من عظيم التودد والملاطفة؟ بالله عليك ما شعور المغيرة؟ جالس -
00:35:54

على مائدة رسول الله عليه الصلاة والسلام وباشرف يد تقطع له اللحم وتقربه اليه كيف ينصرف المغيرة رضي الله عنه من مائدة كهذه؟

اتعجب اتعجب رعاك الله من حب من حب امتنأ في قلوب الصحابة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. والله اسر قلوبهم حبا باقوله وافعاله وتصرفاته. وسائل - 00:36:14

في الحياة ما كانوا يحبونه فقط لانه نبي يجب ان يحب. لا لكتهم وجدوا مع ذلك كل من لطيف المعاملة وجميل المعاشرة ورفعي الداب والله ما اسرهم رضي الله عنهم اجمعين فجعلهم لا يقدمون على حبه شيئا صلى الله عليه وسلم. بل جعلهم يشتقون - 00:36:39

الى رؤيته والجلوس الى مجالسه وجعل احدهم يخرج من بيته لا يريد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليه. جعل احد اذا جلس في داره فتذكرة مجلس النبي عليه الصلاة والسلام ضاقت نفسه ولا يرتاح ولا تطيب نفسيته الا اذا خرج - 00:36:59

النبي عليه الصلاة والسلام وجلس اليه وتحدث معه. هذا الحب العظيم ملكه نبيكم صلى الله عليه وسلم بلون جليل من التعامل وبادب عظيم وخلق رفيع. مع علمنا جميعا انهم اعني الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. والله صغيرهم وكبيرهم - 00:37:19

ورجالهم ونسائهم وحرهم وعبدتهم. كلهم والله يتشرف بخدمته عليه الصلاة والسلام. بل ويبارد ويتسابقون الى ذلك ويجعلون هذا مجالا يتنافسون فيه. اما كان في صلح الحديبية رضي الله صلی الله عليه وسلم اذا توصلوا اليه - 00:37:40

على وضوءه اذا تنح وتبادروا باكفهم يتدافعون ايهم يسبق الى اخذ نحامتة عليه الصلاة والسلام. اذا كانوا قوما يجعلون في حبه صلی الله عليه وسلم منافسة ويجعلون في التشرف بخدمته ميدانا يتتسابقون فيه. فلما؟ لم؟ لم يفعلوا ذلك في داره عندما - 00:38:00

يكونون اضيافا عليه لعلمهم رضي الله عنهم انه عليه الصلاة والسلام ما يدعوه لهم في ذلك مجالا ويباشروا اضيافه بنفسه ولا يأنف عليه الصلاة والسلام. ولا يرى ذلك عيبا ولا انتقادا من مقامه ولا منزلته. بل والله انما كان مزيد رفعة وتمكننا في حبه صلی الله عليه - 00:38:23

وسلم لدى الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال رضي الله عنه ثم اخذ الشفرة فجعل يحز فحز لي بها منه. قال فجاء بلال يؤذنه بالصلاوة لا يعني يعلمه بدخول وقت الصلاة وهذا المؤذن يأتي الى امامه صلی الله عليه وسلم يخبره بوقت الصلاة ليتهيأ له - 00:38:43

وليس تعد للامامة. قال فالقى الشفرة وهذا شأن نبينا عليه الصلاة والسلام. اذا حان وقت الصلاة ترك كل شيء كان في يده. جالس ومعه ضيف والسكنين في يده والشفرة ويحز بها - 00:39:06

ويقطع اللحم اذا جاء الصلاة وقال بلال هذا وقت الصلاة ترك كل شيء عليه الصلاة والسلام فالقى الشفترتان. ولذلك تقول ام المؤمنين رضي الله عنها كان النبي صلی الله عليه وسلم يعني في البيت يكون في مهنة اهله فاذا جاء وقت الصلاة قام كأنه ما عرفنا - 00:39:21

اذا جاء وقت الصلاة وقف كل شيء في حياته عليه الصلاة والسلام القى الشفرة ثم قال ما له تربت يداه العباره في تربت يداه معناها اللغوي تربت يداه اي اصابت يداه التراب - 00:39:42

وهو كتيبة عن الخسارة والحرمان فان من التصقت يداه بالتراب فقد قبض على تراب والتراب لا يسوى شيئا فاذا دعا احدهم على انسان بالخسارة وبعدم الحصول على شيء من مرامه - 00:40:00

قيل له تربت يداه او تربت يداك لكنها عند العرب في استعمارهم صارت تطبق ولا يراد بها معناها بل يراد بها العكس. فاذا اردت ان تدعوا لحاد بالسعادة والفللاح والفوز قلت له تربت يداك - 00:40:19

يقول عليه الصلاة والسلام تنكح المرأة لاربع وذكر المقاصد التي تحمل الرجال على نكاح النساء. قال لدينها وجمالها وماليها وحسبيها. قال فاظفر بذات الدين تربت يداك اذا يدعوك عليه الصلاة والسلام بالتوفيق بالفللاح بالفوز بالسداد. اذا امتنلت وصيته واخترت من بين النساء ذات الدين - 00:40:37

فاظفر بذات الدين تربت يداك وهو كما تقول العرب قاتلك الله ولا ام لك ولا اب لك. وترك يداك ونحو هذه من العبارات التي اصبحت

تطلق ولا يراد بها عكس معناها فهي كنایة ايضاً كما قلت عن التعجب تارة عن الفرح تارة عن الدعاء بال توفيق والسداد تارة. قال عليه -

00:41:01

الصلوة والسلام ما له تربت يداه يدعوا لبلال ان اذنه بالصلة بالفلاح والتوفيق على عبارة جرت بها السنة العرب قال اي المغيرة وكان شاربه قد وفى ويقصد نفسه رضي الله عنه - 00:41:24

وهذا التفات في الخطاب من صيغة المتكلم الى صيغة الغائب فاخبر عن نفسه بصيغة الغائب كانه يقصد غيره وكان يمكن ان نفهم من الرواية انه يقصد بلاا انه هو الذي دخل قبل قليل واذن النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة. فلما يقول الرواوى وكان شاربه قد وفى -

00:41:41

بادروا الى ذهنك مباشرة ان المقصود بلال. رضي الله عنهم اجمعين. لولا ما جاء في الروايات الاخرى فيها صريح قول المغيرة وكان قد وفى وهو في رواية احمد رحمه الله وفي رواية عند الطحاوي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاري على سواك والمقصود - 00:42:06

وغيره هنا المغيرة ينقل طرفا اخر من المجلس. بعيدا عن المائدة واللحم المشوي وبعيدا ايضاً عن دخول بلال واعلامه بالصلة هنا ملحوظ اخر وجد النبي عليه الصلوة والسلام في المغيرة ملحظاً يستدعي النصح والتوجيه - 00:42:28

وهو ان شاربه قد وفى. وفي اي كثر شعر شاربه وازداد حتى ارتحى ونزل على شفته وكان شاربه قد وفى اي استوفى شعراً وكثير حتى ازداد فارتخي على اطرافه فمه رضي الله عنه - 00:42:48

ها هنا موضع ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم فيه توجيهاً لضيفه. ولا نصحا له ولا ارشاداً. فقال له اقص لك على سواك او قال قصه على سواك المقصود بالعبارتين والروايتين انه نصحه صلى الله عليه وسلم الا يذر شاربه هكذا مستوفياً مرتخياً - 00:43:09

كثير الشعر فان هذا خلاف الفطرة خمس وفي رواية عشر. وذكر منها اعفاء اللحى وحف الشوارب حفو الشوارب قصها عدم تركها تزداد حتى تنزل على الفم هذا من الفطرة - 00:43:34

فاما ضفت الفطر او مسخت او انتكست اجر لكم الله اصبحت تستحسن القبيح وتستقبح الحسن تستقبح اللحى وهي فطرة فتعتمد الى حلتها تستقبح طول الشوارب فتعتمد الى تركها والمحا بها والتفاخر بطولها - 00:43:52

ومقصود ان شريعة الاسلام في الفطرة السوية جاءت بما يصلح به حال العباد ارتخاء الشوارب على الفم مظنة دخول الشعر الى الفم مع كل طعام وشراب وفيه ما لا يخفى من احتمال دخول الاذى او القدر او ما يعلق بالشعر وايا كان فان الفم موضع يحتاج الى -

00:44:12

ونظافة لما لكونه مدخلاً للطعام والشراب فما ترك صلى الله عليه وسلم نصيحة المغيرة حتى قال اقص لك على سواك النبي عليه الصلوة والسلام يخاطب المغيرة الان لاحظ يعرض عليه ان يقص له شاربه - 00:44:37

وهو قبل قليل يقطع له من اللحم ويضيفه به والله لمجلس للمغيرة بهذا الدنيا وما فيها يظيفه عليه الصلوة والسلام يقطع له اللحم ويقربه له ثم يرى شاربه طويلاً مرتخياً على فمه فيقول له اقص لك على سواك - 00:44:56

ما السواك؟ لأن السواك عود صل يمكن ان يوضع على طرف الشعر من اسفل فيؤخذ ما زاد عنه كما يصنع الحالق اليوم بالمقص والممشط فيجعل المشط تحت يرفعه ثم يقص ما زاد عنه - 00:45:15

فكانت هذه الة فاما رفع الشعر الزائد على سواك او على اي عود او على اي الله كان مناسباً ان يقص الشعر من فوقه لا يتأنى الفم بوضع المقص عليه او ينقطع او ينجرح به. يقول عليه الصلوة والسلام للمغيرة اقص لك على سواك او قال - 00:45:32

قصه على سواك فوجهه صلى الله عليه وسلم الى ما يحتاج اليه. في رواية الطحاوي صريحة بفعل الله عليه الصلوة والسلام هذا الامر للمغيرة. لانه قال في تلك الرواية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاري على سواك - 00:45:52

فاختللت الروايات تارة بالعرض عليه اقصه لك على سواك وتارة بالاخبار. قال اخذ من شاري على سواك وثلاثة امره اياه قال قصه على سواه. ومقصود حصول ادب عظيم. عدم ترك شعر الشوارب للرجال كثيماً يزداد وينمو ويرتخي - 00:46:12

حتى يصل إلى الفم وفيه سنة أخرى وهو أن المشروع في الشوارب هو قصها ورفعها عن فم الانف عن فم عن طرف وعدم ارتخائها وهو الحث أو المبالغة في أنها كلها كما جاءت فيه الرواية الأخرى. نعم - [00:46:32](#)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتني النبي صلى الله عليه وسلم بلحام فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع. قال وسنة الذراع. وكان يروي أن اليهود سموه - [00:46:51](#)
عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرًا. طبخت رضخت بالنبي صلى الله عليه وسلم قدرًا - [00:47:16](#)

وقد كان يعجبه الذراع تناولته الذراع. ثم قال ناويني الذراع تناولته ثم قال ناويني الذراع فقلت يا رسول الله وكم من شاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت - [00:47:33](#)

لو سكت لناولتني الذراع ما دعوت هذه أيضًا أحاديث ثلاثة من روایة كل من أبي هريرة وابن مسعود وأبي عبيدة رضي الله عنهم أجمعين. يخبرون فيها عن لون آخر من الطعام الذي كان - [00:47:51](#)
يحبه عليه الصلاة والسلام وهو ذراع الشاة كان أحب لحم الشاة إليه ذراعها عليه الصلاة والسلام. وقد ورد هذا من عدد من الصحابة يخبرون عن حبه الله عليه وسلم لحم الذراع. ولهذا فإن السبب الذي وضعه اليهود لعنة الله عليهم لنبينا عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في الرواية - [00:48:10](#)

انما وضعوه في الذراع لعلمهم انه يحب الذراع ويأكلها فوضعوا له فيها السم صلى الله عليه واله وسلم الذراع معلومة ذراع الشاة.
يقول القاضي عياض محبته صلى الله عليه وسلم للذراع - [00:48:34](#)

لنضجها وسرعة استمرارها مع زيادة لذتها وحلاؤها مذاقها وبعدها عن مواضع الأذى يحاول رحمة الله عليه القاضي عياض يحاول ان يتبعين الاسباب التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الذراع ويفضلها على غيرها من - [00:48:52](#)
اللحم في الشاة. قال ربما كان سبب ذلك كونها سريعة النضج. لأن لحمها قليل غير كثيف. ولحمها أيضًا يطبخ بسرعة وينضج بسرعة.
ويسرع استمراؤه يعني بلعه وممضغه لا يحتاج في قسوته إلى مثل مواضع اللحم الأخرى في - [00:49:14](#)
في جسد الحيوان قال أيضًا مع زيادة اللذة وحلاؤه المذاق قال وبعدها عن مواضع الأذى. الذراع بعد ما تكون عن مواضع الأذى في تأتي وهو بطنهما مواضع الفضلات مثلاً أو مؤخرتها مواضع خروج الفضلات ونحوه فهو بعد موضع عن مواضع الأذى في الشاة او - [00:49:34](#)

بهيمما يقول أبو هريرة رضي الله عنه أتني النبي صلى الله عليه وسلم بلحام فرفع إليه الذراع يعني ناولوه الذراع هل كان الصحابة يعلمون أنه صلى الله عليه وسلم يحب الذراع فلذلك بادروا به؟ الجواب محتمل والغالب أنه نعم لانه ثبت عند - [00:49:54](#)
هم حبه صلى الله عليه وسلم للذراع. وإذا أرادوا أن يضيفوه أو يكرموه باشروا بما يحب ويفضل عليه الصلاة والسلام. قال فرفع إليه ازدراع. اسمع يقول أبو هريرة وكانت تعجبه - [00:50:14](#)

إذا كانوا يعلمون أنه يحب الذراع وتعجبه الذراع من الشاة عليه الصلاة والسلام. قال فنهش منها هكذا الرواية في مختصر في شمائل الترمذى. وهي في الصحيحين وعند الترمذى وابن ماجة في سنن. قال أخذ اللحم قال فنهسا - [00:50:28](#)
تين فنهس منها واللفظان صحيح ان نهس ونهش مع فرق لطيف نهس بالسين أخذ اللحم وقطعه بمقدمة الأسنان فهو قطع رفيق لطيف بمقدمة الأسنان يضعه على طرف الفم في قطع منه قطعا - [00:50:46](#)

اما نهش بالشين فقطع اللحم وقضمه بالأسنان كلها النهش ابلغ من النهش النهش اخف وارفق وهو لفظ الصحيحين كما قلت قبل قليل.
قال فنهس منها. والمقصود حبه صلى الله عليه وسلم - [00:51:08](#)

لحم الذراع. في الرواية الأخرى لابن مسعود رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع. قال وسم في الذراع يعني وضع له اليهود السم في الذراع يقول ابن مسعود وكان يرى أن اليهود سموه - [00:51:26](#)
يعني ابن مسعود كان يرى ويعتقد أن اليهود هم من وضعوا السم وهو الذي ثبتت به الروايات الأخرى التي جاءت في السير وفي

السنن كذلك انه في غزوة خيبر سنة سبع للهجرة لما قدم طعام لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:51:45

قدم اليهود له لحما مشويا وطبخوا له شاة ثم كلفوا زينب بنت الحارث ان تضع له السم في الشاة وكانت يهودية قبل ان تسلم رضي الله عنها. فسألت اي موضع الشاة احب اليه؟ صلى الله عليه وسلم - 00:52:04

فلما اخبروها انها الذراع وضع السم في الشاة كلها وزادت في الذراع وجعلت السم فيه زيادة على غيره جيء بالطعام الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما رفع الذراع الى فيه وقضى منه قضمة انطق الله الذراع انهم - 00:52:23

مسوم فقال عليه الصلاة والسلام في حينه ان الذراع اخبرته ان بها سما. فلطف ما في فمه من قطعة اللحم التي مضغها. وترك الشاة لعلمه صلى الله عليه وسلم انهم وضعوا له فيها السم - 00:52:43

وكان معه بشر ابن البراء واكل منها فتأثر بالسم فمات رضي الله عنه مسوما من لحم الشاة. اما نبينا عليه الصلاة والسلام فان الله عصمه. الم يقل له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فعصمه الله - 00:52:59

لكن بقي اثر المضفة التي اقتظم بها اللحم في تلك الحادثة بقى اثراها فيه صلى الله عليه وسلم الى مماته في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة - 00:53:22

يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيير فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم قاله عليه الصلاة والسلام بعد سنوات ثلاثة من حادثة خيير فيقول ان اثر السم ولم يتطلع له لكنها كانت مضفة - 00:53:44

وصلت الى فيه فتأثر بها قال فهذا اوان انقطاع ابهري منه فمات عليه الصلاة والسلام وقد كان فيما جاء في هذه الرواية اثرا من ذلك السم. اما زينب بنت الحارث التي وضع السم فانها اسلمت - 00:54:06

وجيء بها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فسألها ما حملك على ذلك قالت ان كنت ملكا يريحنا الله منك وان كنت نبيا فسيحميك الله ارادت بذلك ان تتخلص وتضع السم قالت كنت نبيا عصمت الله وان كنت ملكا يعني كاذبا لا نبوة ولا رسالة ولا وحي - 00:54:22

انما تفعل الذي تفعل تملقا وتسليطا وشيئا من الاستعباد للخلق يريحنا الله منك. لانه اخرجهم من المدينة. ثم نفاهم الى خيبر اتاهم الى خيبر ثم نفاهم منها الى خارج جزيرة العرب. فرأى ان هذا قد الحق بهم شيئا من الضنك والاشقاء. فلما اخبرته بذلك - 00:54:44

فعنهما صلى الله عليه وسلم ولم يمسسها بسوء الا ان بشر ابن البراء لما مات مسوما بالأكلة طالب اولياؤها. طالب اولياؤه بدمها فقتلتها. قصاصا لما فعلته ببشر ابن البراء الذي تسمم باكله من الشاة المسمومة مع رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:55:04

والشاهد في حديث ابن مسعود حبه صلى الله عليه وسلم للذراع وهذا الموضع الذي تكرر قلت حتى بلغ اليهود انه عليه الصلاة والسلام يحب الذراع. فقد بلغك الان وانت مسلم. اذا كانت اليهود - 00:55:26

ما ارادت بعلمها انه يحب الذراع عليه الصلاة والسلام الا لقصد سوء وارادة سوء اخزاهم الله فانت انت مسلم ما الذي يفيدك علمك انه صلى الله عليه وسلم يحب الذراع؟ اترك لك الجواب هل ستتحبها من بعد - 00:55:42

او ستتحاول ان تحبها من بعد او ستتحب من يحب اكل الذراع لانه صلى الله عليه وسلم كان يحبها وكانت تعجبه في حديث ابي عبيد وهو مولى لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:56:00

يقول طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرها وقد كان يعجبه الذراع الرواية ها هنا في شمائل الترمذى من حديث ابي عبيد وهي عند احمد وغيره من رواية اخرى لابي رافع. وكلاهما مولى لرسولنا صلى الله عليه وسلم. الحديث فيه ضعف في سنته - 00:56:14

لكن له شواهد يتفقى بها الحديث فلذلك حكم الشيخ الالبانى رحمه الله كما ترى بصحة الحديث بمجموع اسانيده. يقول طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرها. وقد كان يعجبه الذراع. لاحظ هذا امر متقرر عند الصحابة. ابو هريرة يقول وكانت تعجبه - 00:56:35

ابن مسعود يقول كان يعجبه الذراع هذا مولاه ابو عبيد والآخر ابو رافع يقول وقد كان يعجبه الذراع فشيء متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم هم يعلمون انه عليه الصلاة والسلام يحب الذراع. قال فناولته الذراع بعدهما طبخ القدر وفيه الذراع وغيرها. قال فناولت -

الذراع ثم قال ناولني الذراع يعني الآخر قال فناولته ثم قال ناولني الذراع ثالثا فقال قلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع يعني هم ذراعان ناولتك الاول وطلبت الثاني فاعطيتك - 00:57:15

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدما رسول رضي الله عنه طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا - 00:57:39

وقد كان يعجبه الذراع فناولته الذراع. ثم قال ناولني الذراع فناولته يعني الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع مرة ثالثة فقال متعجب يا رسول الله وكم للشاة من ذراع؟ يعني بما ذرائع اعطيتك احدهما بعد الآخر - 01:01:36

يريد رضي الله عنه انه ما بقي في القدر ذراع اناولك اياديه الصلاة والسلام والذي نفسى بيده لو سكت لناولتني الذراع ما دعوت يعني لو سكت وذهبت الى القدر ساكتا - 01:01:57

وفتحته لاخراج ذراعا واتبتنى به ولو عدت وقلت ناولني الذراع وعدت لوجدت ذراعا قال لو سكت لناولتني الذراع ما دعوت يعني لظللت تأتيه بالذراع كلما دعوتكم قلت ناولني الذراع اية لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 01:02:14

الذى شق الله عز وجل له القمر وفلق له الحجر وانطق له الحصى تسليما عليه وسلموا فكان نبينا صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموضع يخبر الصحابة بما عاشهوا وما شاهدوا وما رأوا وما حكوه من المواقف رضي الله عنهم اجمعين في - 01:02:34 صحبتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فالشاهد من الحديث موضع قوله رضي الله عنه وقد كان يعجبه الذراع. فانظر لما ناوله الذراع مرة اخرى لم ينزل عليه الصلاة والسلام لا يطلب الا الذراع لحبه لها. فلو طبخ الذراع - 01:02:52

وحده لا اكتفى به صلى الله عليه وسلم ولو قدم مع غيره من الطعام لابتدأ به ايضا عليه الصلاة والسلام نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كانت ذراعه احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:10

ولكنه كان لا يجد اللحم الا غضا وكان يعجل اليها لانها اعجلها نضجا الحديث ضعيف فيه راو ضعيف وانقطاع اخر. وهو الحديث ايضا معارض لما تقدم ان تقول عائشة ما كانت الذراع احب اللحم - 01:03:27

الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل ثبت في الرواية الاخرى انه احب اللحم اليه صلى الله عليه وسلم. فلذلك عارضت هذه الرواية مع في سندتها وانقطاعها عارضت الروايات الاخرى الصحيحة فلذلك حكم عليها بالضعف. قولها ولكنها كان لا يجد اللحم الا غباء يعني مرت - 01:03:44

بعد مرة وليس على الدوام وهذا قد تقرر شاهده كثيرا. وكان يعجل اليها لانها اعجلها نضجا. تقدم ايضا في قول القاضي عياض شيء ومن الاسباب التي تجعله عليه الصلاة والسلام يفضل لحم الذراع على غيره - 01:04:04

نعم عن عبد الله بن جعفر. عن عبدالله بن ابي جعفر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب اللحم لحم الظهر. الحديث ايضا ضعيف من روایة عبد الله بن جعفر فيه راو لم يسمى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اطيب اللحم - 01:04:20

لحم الظهر واللحام وان كان طيبا ومستساغا يعني مرغوبا فيه لكن ان ينسب هذا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فانا نتوقف فيه على ما يحتاج الى صحة سند ان اطيب اللحم لحم الظهر لو صح سندنا لعملناه واخذنا به. فاما ان لم يصح في ترك هذا الى مذاق الناس - 01:04:40

وما تشتهيه نفوسهم يقف عند هذا القدر ل)testأنف الرواية التي بعدها في مجلسنا المقرب بعون الله تعالى. اللهم انا نسألك علما نافعا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم اجعل مجلسنا هذا مجلسا نزداد فيه ايمانا بك. وبرسولك صلى الله عليه وسلم وحب - 01:05:01 بل لك يا ذا الجلال - 01:05:21